Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٥)

الغزل :

من الفنون الشعرية التى يلتقى فيها البدوى مع الحضرى ، لكنهما لايلتقيان إلا على الاسم العام ، أما المنهج والمعانى فهما مختلفان تماما ، وإذا كان الشاعر البدوى يرى فى المرأة حرما لاينتهك ، وإنما يطاف حوله فى خشوع ، فإن الشاعر الحضرى كان يرى فيها متعة الحواس ، ومنهل الغرائز والشهوات فهو حين يتعرض لها إنما يتعرض لمباح ، يمتع نفسه بالنظر إلى ما يخفى من جسمه ، ويمتع غيره بتعريتها مما يسترها ، على نحو ما رأينا فى شعر امرىء القيس الذى يقول فيه مصورا إحدى مغامراته النسائية التى يفخر بها ، ويرى أن ذلك قصارى ما يصبو إليه رجل مثله :

جئت وقد نضت لنوم ثيابها	لدى الستر إلا لبسة المتفضل(١)
مهفهفة بيضاء غير مفاضة	ترائبها مصقولة كالسجنجل(٢)
تصد وتبدى عن أثيل وتتقى	بناظرة من وحش وجرة مطفل(٣)
وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش	إذا هى نصته ولا بمعطل(٤)
وفرع يزين المتن أسود فاحم	أثيث كقنو النخلة المتعثكل(٥)

---

(١) نضت : خلعت ، والمتفضل : من يلبس ثوبا واحدا إذا أراد الخفة فى العمل .

(٢) المهفهفة : لطيفة الحضر صامرة البطن ، والمفاضة : المرأة عظيمة البطن مسترخية اللحم ، والترائب : جمع تريبة . موضع القلادة ، والصقل : إزالة الصدأ والدنس والسجنجل : المرآة .

(٣) تصد : تعرض ، وتبدى : تظهر ، وخد أسيل . فيه امتداد وطول ، ووجره موضع ، ومطفل التى لها طفل

(٤) الرئم : الظبى خالص البياض ، نصته : رفعته ، والفاحش : ما جاوز القدر المحمود من كل شىء ، والمعطل : الخالى من الحلى .

(٥) الفرع : الشعر التام ، والمتن . الظهر ، الأثيث : الكثير ، والقنو : العذق ، والمتعثكل : المتدلى .